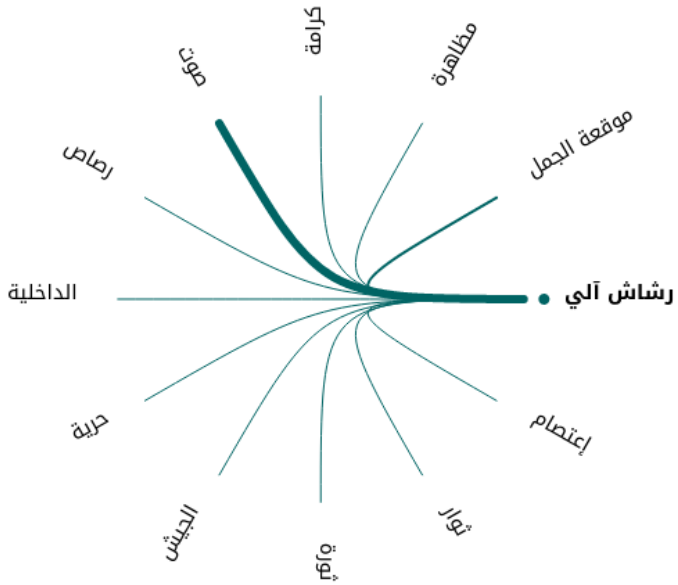

بعتقد إنه الرشاش الآلي هو كائن لطيف في ذهن الناس. خيال الأجيال اللي اتربت قدام التليفزيون كلها مرتبط ب تشتشتشتشتشتش. يعني أي حد لما تقوله كلمة رشاش آلي هو مبيتخضش، عادي. كل الناس بتقولك: «آه يا عم عندنا رشاش آلي» و«أنا بضرب آلي» وبتاع. في الصعيد هو رمز للصراع، هو رمز لقوة العائلات، والعيال في الصعيد كلها بتتعلم ضرب الآلي وهي عندها عشرة سنين، بس إستعماله مؤلم لما بيجي في حد هما بيعرفوه.

قبل الثورة طبعا كانت الناس بتشوفه كتير: تبقى ماشية جنب عسكري تلاقي معاه رشاش آلي.

تلت تربع السلاح بتاع الداخلية، بيمنع. الداخلية كلها، سلاحها يعني يعتبر شبه بايظ يعني. يمكن اللي شغال فيهم اللي هو المصري، بس. يعني احنا كنا لما نطلع نروح التبة، لما نروح السلاحليك، ناخد السلاح المصري اللي في السلاحليك، مناخدش أي سلاح تاني، الروسي بقى والكلام ده كله، كل الأنواع التانية مبناخدهاش. ليه بقى؟ اللي ابره مكسورة، اللي بيمنع مبيضربش علطول، اللي الماسورة بتاعته معوجة، اللي مفيهوش حربي وإنت لو مفيهوش حربي مش هتستلمه من السلاحليك يعني، فاهمني؟

في القاهرة الأول مكانش حد بيسمع صوته، مكانش حد يعرف صوته عمل إزاي غير في الخناقات اللي بين العائلات الكبيرة جدا أو اللي أصولها صعيدية أو بتاع. وكان لما بيستخدم في اي خناقة كان رد فعل الأمن بيبقى قوي. طول الوقت الأمن المصري في الخناقات مبيدخلش. بس كان معروف طول الوقت أن الخناقة اللي بيتضرب فيها سلاح آلي أو سلاح نار، كانت الحكومة بتروح ومبتسبش أي حد ليه علاقة بالموضوع من قريب: كانت بتحبس كل الناس لحد لما حد يجيب السلاح اللي اتضرب منه الرصاص. عشان كده حتى العائلات اللي كان عندها سلاح في القاهرة... سلاح ناري... مكانتش بتستعمله كتير.

بعد الثورة، طبعا كل الناس سمعت صوت الرصاص لغاية الناس وصلوا لمرحلة من المراحل إنه مش مدعاة للخوف الشديد، لما تسمع صوت آلي بيتضرب عندك، تحت البيت أو جنبيك أو في الشارع. في

رشاش آلي.

المظاهرة لو إنت سمعت صوت آلي بيتضرب، مش لازم تخاف أوي. خلاص يعني وصلت الإعتياد عليه للدرجة دي.

هو أنا أعرف الرشاش الآلي كويس وإستخدمته في الجيش، لكن لما اتقبض عليا في ٣ فبراير بعد صباحية موقعة الجمل، كانوا مقعدني على الرصيف تحت كوبري الجلاء وكان في رشاش آلي موجه لراسي. ومش عارف ليه ساعتها كنت بضحك كتير أوي، مكنتش... مكنتش حاسس بقلق الرشاش الآلي ده.

أنا فاكر يوم ٩ مارس ٢٠١١، كنت قاعد في البيت في شارع البستان. واحنا قاعدين، بدأ الفض بتاع إعتصام الظباط، بتاع الظباط المسلحة، وأنا أبتديت أسمع ضرب النار وبتاع والآلي ومش عارف إيه... وأنا: «طب أنا هنزل؟» فيقولولي: «لأ متنزلش، خليك قاعد معانا وبتاع، واحنا مش هننزل». المهم فسامعين صوت ضرب النار وأنا قررت إني هأقعد مع أصحابي لإن صوت ضرب النار مش مهم. يعني بيضربوا بآلي: عادي لإنه أصلا كان طول الوقت بيحصل ضرب آلي يعني من أول التمنتاشر يوم لحد اليوم ده، كان طبيعي جدا في المكان اللي أنا ساكن فيه إن أنا بسمع صوت الآلي كل يوم بالليل. حتى لما سمعت صوت المدفع النص بوصة بقى. ده اللي أنا قلت: «لأ كده في حاجة بجد، لازم أنزل أشوف في إيه».

كل اللي أعرفه عنه، إن هو استخدم ضدنا أكتر من مرة، اللي هو عشان بيستخدموه إن احنا بنموت بيه بس. مبيستخدمش في الحرب ولا بيستخدم ضد العدو، بيستخدم ضد الثوار أو المتظاهرين اللي هما بس بينزلوا، كل مطالبهم إن هما يجيبوا العيش والحرية والكرامة للبلد ديت. بنتمنى يعني إن هي متستمرش ضدنا ونموت بيه تاني.